متبرجة... وحينها حلت عليك اللعنة في السماوات والأرض وفتنتي فلان... وفلان... وفلان من عباد الله عز وجل وفتنتهم بك من نظرة إليك بل أفسدت توبة أحدهم وطبعاً لك ذنوباً مثل ذنوبهم ﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾. ما اشد حساب الله عز وجل... أنت نار أنا أشعلتها... أنت سهم أنا رميته أصيب بك عباد الله.

**الفتاة:** لا... أنا سأتشهد لعلي أموت على الشهادة ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾.

**الشيطان:** إنها أقدم كلمة اسمعها من أمثالك... هيهات.. هيهات لو كان قبل اليوم ولكنها الآن أثقل من الجبال على لسانك... أتحداك تنطقيها آن الأوان لكي نفترق، لقد صاحبتك منذ صغرك وذهبت معك كل مكان إلا القبر فاذهبي إليه وحدك وليظلم عليك وحدك.

**الفتاة:** لعنة الله عليك أفسدت علي الدنيا والآخرة.

**الشيطان:** ألا أنهم قادمون... ألا أنهم قادمون.

**الفتاة:** من...؟ من...؟ أهلي... أهلي.

**الشيطان:** ويلهم هذا يوم لا ينفع فيه الأهل... انظري جيداً إنهم الرعب بعينه إنهم ملائكة العذاب معهم حنوط من نار ما انتن ريحه... الم يكشف عنك غطائك بعد ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ إنهم يقولون اخرجي أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى غضب وسخط من الله عز وجل ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ﴾.



أختاه جزء صغيرمن قلبك فقط... اجعليه لله... ساعة واحده فقط من وقتك من يومك... للصلاة، أختاه من يكون معك في كل وقت؟... ومن تلجئين إليه في كل أمرك؟... من سيكون معك عند وفاتك؟... من سيكون معك في قبرك أنت والظلام فقط؟... من يكون في المحشر معك ومن سيكون معك هناك في الصراط... هناك... فوق جهنم وهي تحتك تستعر... ويملأ أذنيك صوتها... وصوت من يصرخ فيها... وهي تشتاق إليك؟... هناك الله وحده وسوف تنادين... أي رب وما أحلاها من كلمة... لو كنت في الدنيا وقد عرفت الله عز وجل والله لتعيشين في سعادة... هل الملتزمين والملتزمات يعيشون في حزن وشقاء اسأليهم... والله إني اعرف أناساً إذا جاء الليل خرجت منهم الآهات شوقاً لله ويمنون أنفسهم بالنظر إلى جمال وجهه يوم القيامة... أختاه ألا تعلمين إن الله عز وجل مشتاق إليك... إلى توبتك نعم أنت...

الله بجلاله وحنانه مشتاق إليك... إلى متى قسوة القلب هذه مع الله لو تعلمين مدى شوق الله الى توبتك وفرحه برجوعك لتزويين إليه شوقاً ((يا داود لو يعلم المدبرون عني انتظاري لهم ورفقتي لهم وشوقي إلى ترك معاصيهم لماتوا شوقاً إلي ولتقطعت أوصالهم لمحبتي يا داود هذه إرادتي بالمدبرين عني فكيف بالمقبلين علي)).

واعلمي إن بينك وبينه... توبة... أربعة حروف... فقط... أربعة حروف وتدخلين دنيا لم تدخليها من قبل... دنيا عجيبة... ولا تملي توبي ثم توبي ثم توبي وأبدأي الآن وصلِ أول فرض يمر عليك وقولي لنفسك كفى!! اليوم سأغير حياتي... اليوم سأعود إلى الله كما تقول الآية الكريمة: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾.